

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن جنبي : هذا من شاذّ الجَمع يعنى أنّ يكسّر فاعلٌ على مفاعيل وهو في القياس كأنّه جمع مقروح كمذكّار ومثناة ومذاكير ومآنيث وهي أي الأنتى قارحٌ وقارحة وهي بغير هاءٍ أعلى قال الأزهري : ولا يقال قارحة . وقد قرح الفرس كمنذع وخجل يقرح قرحاً وقرحاً الأخيرة محرّكة وفيه اللّف والنشّر المبرّتب . وأقرح بالألف . هكذا حكاه اللّحياني وهي لغة رديئة وقيل ضاعفة مهجورة ففي الصحاح وغيره : الفرس في السنّة الأولى حوّلى ثم جذعٌ ثم ثدييٌ ثم رباعٌ ثم قارحٌ . وقيل : هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذعٌ . يقال : أجذع المهر وأثدي وأرّبع وقرح هذه وحدها بغير ألف . وقارحُه : سنّه الذي قد صار به قارحاً وقروحه انتهاء سنّه وإِنّما تنتهى في خمس سنين أو قروحه : وقوع السنّ التي تلي الرباعية . وقد قرح إذا ألقى أقصى أسنانه . وليس قروحه بينباته . وله أربع أسنان يتحوّل من بعضها إلى بعض : يكون جذعاً ثم ثديياً ثم رباعياً ثم قارحاً وقد قرح نابُه . وقال الأزهري عن ابن الأعرابي : إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سنّ فهو رباعٌ وذلك إذا استتمّ الرابعة . فإذا حان قروحه سقطت السنّ التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابُه وهو قارحُه وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبتات سنّ . قال : وإذا دخل الفرس في السادسة واستتمّ الخامسة فقد قرح . والقراح كسحاب : الماء الذي لا يخالطه ثفل بضم فسكون من سويقٍ وغيره وهو الماء الذي يشرب إثر الطعم . قال جرير :

تُعَلّل وهي ساغبةٌ بنديها بأزفاس . . . من الشبّيم القراح وفي الحديث جلاف الخبز والماء القراح هو الماء الذي لم يخالطه شيءٌ يُطّيب به كالعسل والتمر والزبيب . والقراح : الخالص كالقريح قاله أبو حنيفة وأنشد قول طرفة :

" من قرقفٍ شيبته بماءٍ قريحٍ ويروى قدريح أي مغتريف . والقراح : الأرض البارز الظاهر الذي لا ماء بها ولا شجر ولم يختلط بشيءٍ قاله الأزهري . أقرحة كقذالٍ وأقذلة . ويقال : هو جمع قريح كقفيز وأقفة . أو القراح من الأرّضين كلُّ قطة على حبالها من منابت النخل وغير ذلك . وقال أبو

حنيفة : القَرَّاح : الأَرْضُ الْمُخَلَّصَةُ لِلزَّرْعِ والغَرَسِ . وقيل القَرَّاحُ
المَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ كَالقِرِّوَّاحِ وَهُوَ الفَضَاءُ مِنْ
الأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِهَا شَيْءٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالقِرِّوَّاحِ
وَالقِرِّوَّاحِيَاءِ بِكسْرِهِمْ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : القِرِّوَّاحُ جَلَادٌ مِنَ الأَرْضِ وَقَاعٌ لَا
يَسْتَمْسِكُ فِيهِ المَاءُ وَفِيهِ إِشْرَافٌ وَطَهْرٌ مُسْتَوٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا سَالَ
عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالقَرَّاحُ أَرْبَعٌ مَحَالٌّ بِبَغْدَادَ . وَالقِرِّوَّاحُ بِالكسْرِ :
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ القَوَائِمِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قَلَّتْ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ القِرِّوَّاحُ
؟ قَالَ : الَّتِي كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحِ . وَالقِرِّوَّاحُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ
الْجَرْدَاءُ المَلْسَاءُ أَيِ الَّتِي أَنْجَرْدَ كَثْرَتُهَا وَطَالَتْ قَرَاوِيحُ وَأَمَّا فِي قَوْلِ
سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ... وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الجِلَادِ
القِرِّوَّاحِ وَكَانَ حَقُّهُ القَرَاوِيحُ فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : القِرِّوَّاحُ
: الْجَمَلُ يَعْافُ الشُّرْبَ مَعَ الكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ وَهِيَ الصِّغَارُ شَرِبَ
مَعَهَا وَفِي نَسْخَةٍ : مَعَهُنَّ . وَالقِرِّوَّاحُ أَيْضًا : البَارِزُ الذِّي لَا يَسْتُرُّهُ مِنَ
السَّمَاءِ شَيْءٌ وَقِيلَ هُوَ الأَرْضُ البَارِزَةُ لِلشَّمْسِ قَالَ عَبِيدٌ :
فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَقَوْتَهُ ... وَالمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرِّوَّاحِ
وَالقُرَّاحِيُّ بِالصَّمِّ : مَنْ لَزِمَ القَرِّيَّةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى البَادِيَّةِ . قَالَ جَرِيرٌ :